# المهارات التّرجمانية الماورائيّة المعرفيّة لدى التّرجمان

# Metacognitive interpreting skills

أ.سارة بولحية*

أ.د.ياسمين قلو[1]

تاريخ الاستلام: 2022/03/17 تاريخ القبـول: 2022/08/18

**ملخّص:** تتخذ نظريات الترجمة المعاصرة مسارا معرفيا، له أثر كبير على الدراسات الميدانية التي أجريت مؤخرا، والتي تتعامل مع الترجمة كعملية لا منتوج. ركّز التوجه المعرفي في مجال دراسات الترجمة الشفهية على الجانب النفسي للترجمان، والذي يشمل عدة مؤشرات تسهم في نجاحه في مساره الدراسي ثم التفوق في مهنته كترجمان محترف. قام العديد من الباحثين الأجانب في تخصصات أخرى غير الترجمة الشفهية بضبط نماذج للمؤهلات المعرفية التي تبيّن أنها حاسمة في جودة الأداء الترجماني، إلاّ أنه وجب تصنيفها من خلال التخصصات المعرفية وتعريفها لغرض دراستها وأخذها بعين الاعتبار في الدراسات الميدانية المتعلقة بالترجمان والترجمة الشفهية.

**كلمات مفتاحيّة:** التّرجمان، عمليّة التّرجمة الشّفهيّة، المهارات التّرجمانيّة، المقاربة المعرفيّة، الأداء التّرجماني، ما وراء المعرفة.

**Abstract:** Researchers in interpreting studies are no longer denying that interpreting process must be cognitive, and take into consideration that translation should be tackled as both process and product. Cognitive approach within interpreting studies is more than a psychological sight into the interpreter's performance; it is a high quality and success indicator of the interpreter achievement whether at the academic level or the professional one. From other disciplines such as: psychology, cognitive sciences and artificial intelligence, researchers all together tried to unveil the cognitive side of human in order to help in building up cognitive aptitudes models. It is a way to enhance interpreter's performance by

* - معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2، الجزائر،

البريد الإلكتروني: sara.boulahia@univ-constantine3.dz (المؤلّف المرسل).

1 - معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

البريد الإلكتروني: yasminekellou1@yahoo.fr

identifying the "must-have" cognitive aptitudes and having a cognitive platform for future empirical studies.

**Keywords:** Interpreter, interpreting process, interpreting skills, cognitive approach, metacognition.

**1. مقدّمة:** نظرا للأهمية التي اكتسبتها الدراسات الترجمية مؤخرا، لا سيما في دراسات الترجمة الشفهية، زادت متطلبات سوق العمل في مهنة الترجمان، الذي بات عنصرا جوهريا في المحافل الدولية والاجتماعات ذات المستوى العالي التي تناقش فيها أهم المواضيع وتعقد فيها أكبر الصفقات. من ص[1]فات الترجمان الناجح، ذلك القادر على اتخاذ قرارات حول ما يجب قوله وما يجب تركه في اللغة المصدر مع السهر على مراعاة طموحات الخطيب ومستلزمات اللغة والثقافة. كما أنّ لمستوى الترجمان في الكفاءة التحليلية والمهارات التفكيرية دورًا فعّالًا في استيعاب الخطاب من قبيل التعرف على الأنماط والربط وحلّ المشكلات.

ومن جهة أخرى يعمل النمط المعرفي للترجمان على فهم وتحليل واستخدام المعلومات بشكل كلّي ممّا يؤثّر على قدراته التفكيرية، ذلك إلى جانب التمكن من اللغات والتضلع بالثقافات. لذلك وجب على الجيل الجديد للباحثين في مجال الترجمة وبالتحديد الترجمة الشفهية، إرساء نماذج جديدة للمناهج التدريسية لتراجمة المستقبل، بالاعتماد على ما خلُصت إليه نتائج الدراسات الميدانية الحديثة، خاصة تلك التي تهتم بالجانب المعرفي والمهاراتي للترجمان بمعزل عن المكتسبات اللغوية، هذه الأخيرة التي تعدّ شرطا مسبقا للالتحاق بتخصص الترجمة بصفة عامة. إذ أنّه تبيّن أن المهارات اللغوية ليست كافية لوحدها للنجاح في مهنة الترجمة الشفهية، بل على الترجمان أن يتمتع بمهارات أخرى كالدقة والسرعة والإطاقة، وجب دراسة تلك المهارات في مجال معرفي آخر بعيدا عن ميدان اللغات واللسانيات.

**2. الترجمان:** لقد عرف مصطلح الترجمان اجتهاد العديد من المختصين في اللسانيات والمنظرين في علم الترجمة بغية تعريفه وتحديد معناه، إلاّ أنّ مصطلح الترجمان تربطه علاقة وطيدة بمصطلح المترجم، وحتّى نصل لتحديد مفهوم الترجمان وجب التطرق إلى مفهوم الترجمة وفعل الترجمة.

لقد جاء في معجم متن اللغة "ترجم كلامه: بيّنَه وأوضحه، وترجم الكتاب وترجم عنه: فسَّر بلسان آخر. التُّرْجُمَان والتَّرْجَمَان والتَّرْجُمان: الناقل الكلامَ من لغةٍ لأخرى. المفسّر للسان. ج تَرَاجم". (رضا، 1958)، وورد أيضا في تاج العروس أنّ "الترجمان هو المفسّر للسان، وقد ترجمه وترجم عنه إذا فسّر كلامه بلسان آخر، وقيل نقله من لغة إلى لغة أخرى". (الزبيدي، 1984). وورد في القاموس المحيط: "الترجمان: المفسّر للسان، وقد ترجمه عنه" (الفيروزابادي، 1998). وفي المعجم الوسيط "ترْجَمَ الكلامَ:

بيَّنَه ووضَّحَه. وترجم كلام غيره. وعنه: نقله من لغة إلى أخرى. وترجم لفلان: ذكر ترجمته. (التُّرْجمان): المُتَرْجِم. (ج) تَراجِمُ." (مجمّع اللّغة العربيّة، 2004).

وتناول كذلك قاموس اللغة الانكليزية Oxford على النحو الآتي:

Interpreter: A person whose job is to translate what somebody is saying into another language. (Deuter, Bradbery, & Turnball, 2015)

"الترجمان هو من وظيفته ترجمة ما يقوله شخص ما إلى لغة أخرى." (ترجمتنا)

كما جاء كذلك في القاموسي الفرنسي (Le Petit Larousse) ما يلي:

Interpréter : Du latin « interpres, -etis » : 1. Personne qui traduit oralement une langue dans une autre. 2. Personne qui est chargée de déclarer, de faire connaître les volontés, les intentions d'une autre. (LEGRAIN, GARNIER, & VINCIGUERRA, 2003)

"الترجمان هو من ينقل لغة إلى لغة أخرى شفهيا أو هو الوسيط بين متحادثيْن أو أكثر يستعملون لغات مختلفة." (ترجمتنا).

يقول علي محمّد الدرويش أنّه من السهل التعرف على الفرق بين المترجم والترجمان، " إذ يكمن الفرق الأساسي بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في ميكانكيات الأداء. فكلتاهما تُعنى بنقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. بيْد أن الترجمة التحريرية تختصّ بنقل الكلام المكتوب، أمّا الترجمة الشفوية فتختصّ بنقل الكلام المنطوق." (الدرويش، 2003). أي يختلف الترجمان عن المترجم في طبيعة الأداء، كما أنّ الأداء الشفهي يلزمه مهارات أخرى غير المهارات اللغوية. وتؤكد شعال هوارية في مقالها المعنون بـ: "خارطة العمليات العقلية الخاصة بالترجمة الفورية" أن الترجمان "لا يملك إلاّ طاقة معيّنة يجزّئها بين الاستماع الذاكرة وإعادة الصياغة بصفة عادلة في حالة الترجمة الفورية والمتوازنة سعيًا لأداء سليم ... يواصل الترجمان عمله متنقّلا بسمعه وكلامه بين الخطيب والمستمع، راسما بذلك مجرى متواصلًا يربط العديد من العمليّات الحسيّة والفكرية الظاهرة منها والباطنية، تتمّ بصفة دائمة وثابتة ومتناوبة. وكأنّها تبدو عمليّات صعبة تتطلّب الكثير من الجهد والمهارة والسرعة في الأداء." (شعال، 2018). كما أشار الباحث حسيب إلياس حديد في كتابه "الترجمة الفورية وصعوبتها" إلى الترجمة الشفهية على أنّها "نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية على نقلها بطرق شتى يتم اختيارها من قبل المترجم الفوري." (حديد، 2011).

ومن الملاحظ أنّ الترجمان له دور رئيس لا غنى عنه في العملية التواصلية بين الأجناس وذلك منذ اختلاط الألسن، إلّا أنّ عملية الترجمة الشفهية صعبة، من حيث الممارسة ومعقّدة من حيث الأداء. وتشترط مهارات وكفاءات تنطلق من العمليات الذهنية إلى أن تصل إلى مخارج لغوية حاملة لمعاني

بائنة، وأخرى مضمرة يستنبطها من السياق العام للخطاب وكذا أصغر التفاصيل غير اللفظية للخطيب.

**3.عملية الترجمة الشفهية:** تتميّز عملية الترجمة بفنيتها ومنهجيتها وإبداعها بصفة عامة، ناهيك عن أهميّتها بوصفها عملية وساطة ثقافية ولسانية، ويبدو ذلك جليّا في الشق الشفهي من الترجمة. ممّا لا شكّ في أنّ عملية الترجمة الشفهية تتوفّر على شروط ومؤهّلات ومهارات معيّنة من جهة، ومستويات ومراحل وآليات واستراتيجيات من جهة أخرى. باعتبار عملية الترجمة الشفهية عنصرا محوريا في تدريب التراجمة وقيادتهم إلى الاحترافية واكسابهم خبرة أكبر في استراتيجيات الترجمة الشفهية وتقنياتها، يرى معظم الباحثين في هذا المجال، من بينهم إيريك فريكساس، أستاذ باحث في جامعة فلوريدا، أنه عند تفكيك عملية الترجمة الشفهية الفورية قد تهدف إلى ما يلي:

**1.3.التشخيص:** وذلك بغرض تحديد المهام الصعبة التي يتعذّر على المتعلّم استيعابها أو يجد صعوبة في أدائها.

**2.3.المعالجة:** وذلك بهدف توجيه المتعلم وعرض تمارين عليه تركّز بشكل مكثّف على المهام المراد تطويرها وتنميتها.

**3.3.التطوير:** وذلك بغية معرفة كيفية عزل المهام والتمرين عليها بشكل فردي إلى أن تصبح طبيعة ثانية ويقوم بها من دون أي عناء. (Camayd-Freixas, 2011).

**4.المهارات الترجمانية:** إنّ الهدف من تكوين التراجم من أجل ترقية التحصيل ونجاح الترجمان في مهنته بات موضوعًا لدراسات عديدة حول الترجمة بشقّيها التحريري والشفهي. ولا شكّ أنّ الاستراتيجيات والتقنيات اللازمة لإنجاز ترجمات احترافية، ولمزوالة مهنة الترجمة تستلزم تدريبًا وتكوينًا منهجيين مفادهما صقل المهارات الضرورية للنجاح في العالم المهني. فيما يلي تم تقسيم المهارات الترجمانية إلى أربعة مستويات هي: المستوى اللغوي والمستوى المعرفي الاجتماعي والمستوى المعرفي والمستوى المعرفي الماورائي، علمًا أنّه يمكن تقسيم المهارات الترجمانية إلى مستويين فقط، هما: اللغوي والمعرفي، لأنّها مهارات مشتركة بين مهارات المترجم ومهارات الترجمان. ويعدّ الشق المعرفي لغزا كبيرا لجميع الباحثين من مختلف التخصصات، لعدم التمكن من ملاحظته مباشرة ميدانيا. يتكون النظام المعرفي للإنسان من وظائف معرفية وأخرى معرفية ماورائية، أي مستوى الأخيرة أعلى من الأولى، ولذلك السبب، فإن المهارات الماورائية المعرفية شغلت الكثير من الدراسات في علم النفس المعرفي، واستفادت المجالات المعرفية الأخرى من النتائج المتوصّل إليها.

**5.المهارات الماورائية المعرفية لدى الترجمان:** يجب مراعاة كل مستوى من المهارات الترجمانية بالتقسيم الصحيح للقدرات المعرفية والماورائية. كما تشتمل العملية المعرفية الماورائية على عدد من الاستراتيجيات المتسلسلة تستخدم لضبط الوظائف المعرفية والعمليات المعرفية والتأكد من تحقّق أهدافها، وتتضمّن ما يلي:

**1.5.التفكير (reasoning):** يسمح التفكير للترجمان بفهم رسالة الخطيب طوال عملية الترجمة الشفهية، بالإضافة إلى تخطيط الانتاج الترجماني باللغة الهدف ومراقبة العملية. وكلّما زادت قدرته على المراقبة أثناء استماعه للخطيب، زاد تحكّمه في تنظيم الأداء. ناهيك عن أهمية المرونة الذهنية خاصّة إذا تنبّه الترجمان إلى أن استراتيجية الترجمة الشفهية المعمول بها لا تفي بالغرض، ففي هذه الحالة على الترجمان اعتماد استراتيجية بديلة وتغيير الأولى بهدف تحسين الأداء الترجماني مع مواصلة مراقبته. كما أنّ قدرة الترجمان على فهم المعلومات الجديدة ومعالجتها ورصيده المعرفي والمهاراتي وخبرته، كلّها تسهم في إنجاح عملية معالجة المعلومات المعقّدة أثناء أداء الترجمة الشفهية، لأنّ الترجمان يحتاج إلى الذكاء المنطقي طوال عمليّة الترجمة لتحليل المعلومات اللغوية والسياقية والعاطفية، ممّا يجعله قادرًا على التعرف على الأنماط والاستدلال والاستنتاج لتحديد البنية اللغوية للرسالة والتخطيط لترجمتها. لذلك فالتفكير يسهم في تطوير مهارات إيجاد الحلول ومهارات التوقع للتنبؤ بهدف الخطيب ومضمون رسالته، فإذا نجح الترجمان في تنظيم صياغة الرسالة استطاع انتاج ترجمة شفهية مفهومة وواضحة. يجدر الإشارة إلى أنّ مصادر التوقع عند الترجمان هي المعارف المكتسبة سابقًا والعلاقات المفاهيمية الناتجة عن الخطاطات الذهنية. بالإضافة إلى التنبؤ بالاختلافات الثقافية والمشاكل التقنية التي يمكن تداركها من قبل الترجمان الذي يتميّز بمهارات تخطيط عالية. (Macnamara, 2012).

**2.5.التحليل والتوليف (analysis and synthesis):** يحدّد دانييل جيل ثلاثة أنواع من الجهد الذي يقوم به الترجمان في نظام الآنية، حيث يمكن تصنيفه إلى مجهود الاستماع والتحليل ومجهود إنتاج الخطاب ومجهود الذاكرة. ويتمثّل المجهود الأوّل أي الاستماع والتحليل في سلسلة من الوظائف الذهنية المخصّصة لاستقبال المعلومات ثمّ استيعابها. وتعدّ مرحلة حاسمة في عملية الترجمة الشفهية، إذ على الترجمان أن يستمع للخطاب ويفهمه ويستوعبه لمواصلة الجهود الأخرى. وفي هذه المرحلة يقوم الترجمان بتحليل الأجزاء الخطابية التي يستقبلها من خلال جهازه السمعي وإكسابها معنى أو معاني (المعاني الممكنة للعناصر اللفظية). (Gile,1995) يرتبط تكوّن وحدات المعنى لدى الترجمان بعدد من الشروط، أوّلها ظهور المعنى في ارتباط عدد من الكلمات ويتوقّف طول سلسلة الكلمات على قدرة الذاكرة العاملة على استيعابها شريطة أن لا تتجاوز أكثر من ستّ أو سبع كلمات، أي ما يعادل ثلاث ثواني تقريبًا.

ثمّ إنّ وحدات المعنى هي حصيلة رد الفعل وليد الحافز السمعي الذي يدركه المستمع والمعارف الملائمة التي تنبثق في ذهنه أو التي يقوم بحشدها، إسهامًا منه في إحداث المعنى بعد ان يقوم بعملية توليف اللفظ والمعنى، فينسى الكلمات التي سمعها ليركّز على الجمل التي تتوالى وبها تتكرّر العملية من دون نهاية، فترتبط كلّ وحدة معنى بأخرى وتغنيها بإسهامها. يقوم الخطيب بتوضيح كلّ معلومة يريد تبليغها وفق ما يفترض توفّره من زاد معرفي لدى المستمع وهو مجموع الدرايات التصورية والانفعالية التي تكوّن معرفة الإنسان المستديمة والتي يكتسبها من خلال:

(1) واقعه المعيش (المعرفة المكتسبة عن طريق التجربة).

(2) اللغة (ما يتعلّمه من خلال القراءة والتعليم والمحادثة والتلفزة... إلخ).

(3) تفكيره الخاص. (لودوريير وسيليسكوفيتش، 2009).

**3.5.التحزيم (chunking):** حسب ما جاء في (APA dictionary of psychology)، يقصد بالتحزيم العملية التي يقوم من خلالها العقل بتقسيم أجزاء كبيرة من المعلومات إلى وحدات أصغر (حزم) يسهل الاحتفاظ بها في الذاكرة العاملة. (VandenBos, 2015)يفترض أن تكون سعة الذاكرة العاملة ثابتة، وغالبا ما تكون بالإشارة إلى العدد السحري (seven plus or minus two)، وهو عدد الوحدات للمعلومات التي يمكن للذاكرة العاملة الاحتفاظ بها لوقت قصير جدّا، ويتوقف حجم هذه الوحدات على درجة تعقيد المعلومة. يمكن وصف التحزيم بتوسيع للفهم إضافة إلى عملية فرعية للذاكرة العاملة وعامل جوهري في تحديد العبء المعرفي. كما تحدث العمليات المعرفية العليا على مستوى الذاكرة العاملة إلّا أنّ سعتها محدودة، لذلك السبب يتمّ تقسيم المعلومات إلى وحدات المعرفة أثناء الترجمة الشفهية. (Hisham Jalani & Chee Sern, 2015). يشير ميلر (Miller) في مقاله لعام 1956 إلى النظرية الكلاسيكية للعبء المعرفي أن العقل البشري له القدرة على معالجة عدد محدود من المعلومات وتخزينها بعد معالجتها. ولقد أشار أيضا إلى الرقم السحري، كما سمّاه، وهو رقم سبعة زائد أو ناقص اثنان أي عدد حزم المعلومات الممكن معالجتها وتخزينها في الوحدة الزمنية الواحدة. (Miller, 1955)؛ يضيف ميلر أنّ الألفة بمواضيع الترجمة الشفهية عامل مهم في تحديد حجم الحزم المعرفية التي يكوّنها الترجمان في ذاكرته العاملة، ممّا سيخفّف العبء المعرفي وكذا السعة الذهنية. ويؤدّي ذلك بدوره إلى فسح المجال للترجمان لاستعمال الانتباه على مهام أخرى من عملية الترجمة الشفهية حسب سيليسكوفيتش، فإنّ الترجمان قادر على تجميع المعلومات وتخزينها على مستوى الذاكرة العاملة بضع ثواني فقط، وذلك قبل أن تحوّلها المكمّلات المعرفية المتمثّلة في العناصر السديدة المنتمية إلى المخزون المعرفي والسياق المعرفي التصورية والانفعالية، فهي تقوم بتحويل الوحدات المعجمية إلى وحدات كبيرة للمعنى، ثمّ تتداخل وحدات المعنى وتنصهر لتشكّل "المعنى الكلّي". (لودوريير سيليسكوفيتش، 2009) يكمن تحليل تلك الوحدات على المستوى المعجمي والتعابيري والجملي والخطابي.

تسمح مهارة التحزيم للترجمان من ادخار السعة والتحليل، ولاشكّ أن الألفة بالمواضيع والممارسة للترجمة الشفهية تلعبان دورًا هامًّا في ترميز المعلومات وتحزيمها، وهذا ما يجعل الفرق واضحًا بين المبتدئ والخبير في مهنة الترجمة الشفهية. كما أنّ الألفة بالمواضيع تقلّل من العبء المعرفي وتزيد من ممارسة تعدّد المهام الذي سيسمح في النهاية بأتمتة المهام.

**4.5.اتخاذ القرار الآني (online decision-making):** يمكن للترجمان اتخاذ القرار انطلاقًا من تقييمه للمعلومات المتوفّرة وتوقّعه للنتائج الممكن حدوثها. ولإنجاز عملية اتخاذ القرار، على الترجمان أن يأخذ بعين الاعتبار المعارف المكتسبة سابقًا والعواطف وأسلوبه في الاستعداد لوضعية اتخاذ القرار. حيث أنّ الضغط والعواطف يلعبان دورًا هامًا في نوعية القرارات، ما يؤثّران عليها بشكل كبير إذ يرجع ذلك إلى تواجد الخلايا العصبية الخاصة بالعاطفة والذاكرة العاملة في الفص الدائري للدماغ (orbitofrontal cortex) التي ينتج عنها التوتر، وقد يسهم في منع معالجة المعلومات بشكل فعّال.

توجد عوامل أخرى تؤثّر على عملية اتخاذ القرار تتمثّل في التنظيم الحيوي (bioregulatory) الذي يصدر مؤشرات للتعديل الحيوي داخل العقل، والتي تترجم في شكل عواطف ومهما كان ظهورها في وعي الإنسان أو في لا وعيه إلّا أنّ تأثيرها كبير على عمليات اتخاذ القرار. ليس كل القرارات التي يتّخذها الإنسان تخضع إلى التوتر والعوامل المقيّدة لهذه العمليات بل إنّ اتخاذ القرار الفوري هو أصعب أشكال اتخاذ القرار وله علاقة مع الضغط الناتج عن ضيق الوقت وكيفية السيطرة عليه، إذ أنّ العقل يستجيب بسرعة عكس القرارات غير الطارئة التي تكون فيها استجابة العقل متأنية وتحليلية. يعتمد اتخاذ القرار الفوري على قدرة التحكم في التوتر والذكاء المنطقي كالتحليل والتفكير بالإضافة إلى أسلوب الشخص في اتخاذه للقرارات، كما يمكن تصنيفها إلى أربع نزعات هي:

1. نزعة المخاطرة (risk-taking).
2. نزعة الحيطة (prudence).
3. نزعة الإصرار (resistence).
4. نزعة الاستسلام (capitulation).

ولا وجود للنزعة المثالية، فلا يعني بالضرورة أنّ الأولى أحسن من الثانية ذلك لأنّ الوضعية تحدّد السلوك الأحسن لاتخاذ القرار.

**5.5.التكيف وحل المشكلات (set shifting and problem resolution):** يتمثّل التكيف في المرونة الذهنية المعرفية في اختيار أو تغيير الاستراتيجية الملائمة لوضعية جديدة سواء كانت تحدّيًا أم قاعدة أم لأسباب قاهرة خارجة عن إرادة الترجمان. ومن الأسباب التي تجعل الترجمان يغيّر استراتيجيته هي كأن يجد نفسه عالقًا في ترجمة لا تؤدّي المعنى المقصود في الخطيب أو غير مفهومة. يحدث التكيف للوضعية الجديدة إذا تعرّض الترجمان إلى حالة جديدة مع معلومات جديدة خاصة أثناء اتخاذ

القرار، وذلك بهدف التكيف وخاصة بعد اتخاذ القرار وضرورة تغييره بما يتمشى مع الوضعية الجديدة.

**6.5.مراقبة الآداء (performance monitoring):** تصنّف عملية المراقبة والضبط ضمن العمليات المعرفية الماورائية في حالات الوعي للعقل البشري، وتعدّ العمليات المعرفية الماورائية قدرة ومهارة في نفس الوقت، إذ تعرّف كقدرة على أنّها نوعًا خاصًا من المعارف والوعي بالذات والوعي بالمهام والاستراتيجيات، أمّا كمهارة فتتمثّل في الضبط المعرفي الماورائي باستعمال المعارف الماورائية للإشراف على العمليات المعرفية والتخطيط لها وتقييمها وحلّ المشكلات واتخاذ القرارات ومراقبة الأداء والمنتوج الترجماني.

للمعارف الماورائية دور جوهري أثناء الأداء الترجماني إذ تسهم في تحقيق عملية ترجمة شفهية دقيقة. يملك الإنسان أفكارًا ونماذج عن طريقته في تصور العالم واستيعاب رسائل غيره، أمّا الترجمان، فمن الضروري أن يكون واعيًا لوجهات نظره لتفادي أي تحيّز لا واع أثناء ترجمته لرسالة الخطيب وخاصة إذا تضاربت هذه الأخيرة مع معتقداته وميولاته، لأنّ الترجمان الذي يتمتّع بوعي معرفي ماورائي عالي، له القدرة على التنبه إلى أي تغيّر وتفاديه، كما أنّ ذلك المستوى العالي للوعي الماورائي يجعله قادرًا على الاشراف على العمليات المعرفية أثناء معالجة المعلومات من خلال قدراتهم المعرفية الماورائية. تتمثّل المعارف الماورائية للمهام والاستراتيجيات في الوعي بطبيعة المهام والمطالب التي على القدرات المعرفية تحقيقها كما تنتج تلك المعارف عن الذكاء المنطقي.

ويساعد الضبط المعرفي الماورائي الترجمان في استعمال المصادر المعرفية حسب المعلومات الصادرة عن العناصر المعرفية، لذلك يبقى الترجمان المشرف الأعلى خلال عملية الترجمة الشفهية حيث يقوم بنقل رسالة الخطيب ويتنبّه للمصادر الخارجية (الخطيب، الترجمان المساعد) من أجل اتخاذ القرارات وتغييرها إذا استلزم الأمر للتكيف مع وضعية جديدة بالإضافة إلى تقسيم الانتباه وإجراء التعديلات اللازمة من خلال عملية الاشراف بصفة عامة. (Macnamara,2012).

**6. خاتمة:** في الختام، يمكن القول إن المهارات مهما كانت طبيعتها تكتسب خلال المسار الدراسي، كما أنها قابلة للتطوير والارتقاء إلى مستوى الاستراتيجيات والتقنيات التي يستخدمها الترجمان بغية تخطي الصعوبات واحتواء الأعباء والضغوطات الناتجة عن عملية الترجمة الشفهية، وخاصة أثناء الأداء الآني، إذ يحتاج الترجمان إلى تطوير مهارات معرفية تجعله أكثر ثقة بنفسه في مختلف الوضعيات، وذلك بالإضافة إلى تمكّنه من لغات العمل.

## 7. قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية

1) الدرويش علي محمد. (2003). *دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية*. سيدني، أستراليا: شركة رايتسكوب المحدودة.

2) الزبيدي مرتضى. (1984). *تاج العروس من جواهر القاموس*. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي

3) الزغول رافع النصير، والزغول عماد عبد الرحيم. (2007). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار الشروق.

4) حديد حسيب الياس. (2011). *الترجمة الفورية*. دار الكتب القانونية.

5) رضا أحمد. (1958). *معجم متن اللغة*. بيروت، لبنان: دار مكتبة الحياة.

6) شعال هوارية. (31 ديسمبر، 2018). "خارطة العمليات العقلية الخاصة بالترجمة الفورية". *مجلة الترجمة واللغات*(02)، الصفحات 32-58.

7) لودورير ماريان، وسيليسكوفيتش دانيكا. (2009). *التأويل سبيلًا إلى الترجمة*. (فايزة القاسم، المترجمة) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

8) مجمّع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط* (الإصدار الرابع). جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية.

### المراجع باللغة الأجنبية

1) Camayd-Freixas, E. (2011). "Cognitive Theory of Simultaneous Interpreting and Training". *Proceedings of the 52nd Conference of the American Translators Association*, 01-28.

2) Deuter, M., Bradbery, J., & Turnball, J. (2015). *Oxford Advanced Learners Dictionnary of Current English* (éd. Ninth). Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.

3) Gile , D. (1995). *Regards sur la recherche en interprétaion de conférence.* Paris : Presses universitaires de Lille.

4) Hisham Jalani, N., & Chee Sern, L. (2015). "The example-problem-based learning model: Applying cognitive load theory". *Procedia*(195), 872-880.

5) Jones, R. (2002). *Conference Interpreting Explained.* London: Routledge Taylor & Francis Group.

6) LEGRAIN, M., GARNIER, Y., & VINCIGUERRA, M. (2003). *Le Petit Larousse.* Paris, France: Larousse.

7) Macnamara, B. (2012). "Interpreter Cognitive Aptitudes". *Journal of Interpretation, 19*(01), pp. 09-32.

8) Miller, G. (1955). "The magical number seven plus or minus two. Some limits on our capacity for processing information". *Psychological review*(02), 243-352.

9) Pochhacker, F. (2004). *Introducing Interpreting Studies.* London : Routledge Taylor & Francis Group.

10) Schwieter, J., & Ferreira, A. (2017). *The Handbook of Translation and Cognition.* United States of America : John Wiley & Sons.

11) VandenBos, G. (2015). *APA Dictionnary of Psychology* (Second ed.). United States of America.